وسائل إعلامية عربية ودولية تسلط الضوء على توقيع الميثاق الوطني الجنوبي بعدن

الأمناء/ رصد ومتابعة:

سلّطت وسائل إعلام عربية ودولية مختلفة الضوء على توقيع الميثاق الوطني الجنوبي في عدن وأعمال اللقاء التشاوري، ونشرت بعضها اتهامات من صنعاء.

وقالت وكالة أنباء الصين "شينخوا" إنّ مكونات سياسية في جنوب اليمن وقعت "ميثاقا وطنيا" يتضمن مشروعا لإنشاء دولة فيدرالية.

ووفقا للوكالة الصينية، كانت أعمال اللقاء التشاوري للمكونات والأحزاب السياسية الجنوبية ومنظمات المجتمع المدني قد انطلقت في مدينة عدن الخميس الماضي، تحت شعار "من أجل جنوب جديد يجسد تطلعات شعب الجنوب في الاستقلال واستعادة دولة الجنوب الفيدرالية المستقلة".

أمّا صحيفة القدس العربي فعنونت تقريرا لها حول الحدث: "عدن.. مؤتمر الحوار الجنوبي يوقع "ميثاقا" يمهد للانفصال".

وقالت الصحيفة أنه تم التوافق على "الاتجاهات الرئيسية لإدارة المرحلة الراهنة والاتجاهات العامة الأساسية لمشروع دولة الجنوب الفيدرالية المستقلة..."

وكذلك "أسس ومبادئ وضوابط التفاوض والأسس والمبادئ العامة"، وفق مشاركين.

ويقول التقرير: "تجاوز عدد المشاركين في اللقاء التشاوري 284 مندوبا من محافظات الجنوب الثمان، تتقدمها حضرموت بـ 66 مندوبًا وعدن بـ 60 مندوبا، ثم أبين بـ 25 ولحج 22 مندوبًا".

أمّا قناة الميادين اللبنانية المقربة من إيران، فنشرت مقالا لرئيس حكومة الحوثيين، عبد العزيز بن حبتور، بعنوان "رسالة للمحتل الخليجي وأكذوبة حوار الجنوبيين في عدن".

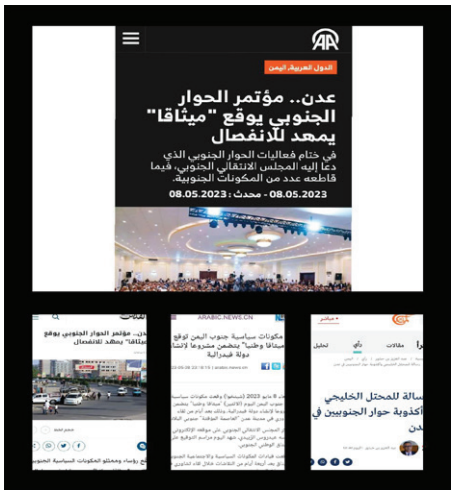

وقلل بن حبتور من اللقاء التشاوري الجنوبي، وهاجم من وصفهم بـ "الانفصاليين"، متهما الإمارات بدعم هذا الحدث.

من ناحيتها قالت وكالة أنباء "الأناضول" التركية أن البيان الختامي الصادر عن اللقاء التشاوري، دعا كافة القوى والمكونات الجنوبية اليمنية التي لم تشارك باللقاء، إلى أن "تلتحق بركب الموقعين على وثيقة الميثاق الوطني الجنوبي".

وأضافت الوكالة التركية: طالب البيان الدول العربية والمجتمع الإقليمي والدولي، بـ"احترام تطلعات شعب الجنوب اليمني وحقه في نيل حريته واستقلاله واستعادة دولته".

وشدد على ضرورة "تعميق وتعميم لغة الحوار في المجتمع كأسلوب أمثل لتقريب وجهات النظر وحل أي تباينات قد تحدث".

الانتقال من الشرعية الثورية إلى الشرعية التأسيسية الدستورية للدولة الجنوبية

الأمناء/ كتب - حسن البيه:

كل التهاني وكل التبريكات لشعبنا الجنوبي العظيم بمناسبة اختتام المشاورات الجنوبية بنجاحات منقطعة النظير، في نقطة تحول فاصلة في مسار نضالات شعبنا التواق نحو الحرية والانعتاق واستعادة دولته الجنوبية كاملة السيادة بحدود وجغرافيا قبل العام 1990م المتعارف عليها دوليا.

حيث جسدت النتائج والتوصيات والوثائق التي خرج بها اللقاء التشاوري الوطني الجنوبي بوابة عبور تاريخية لتطلعات وآمال شعبنا، وفي مقدمة تلك النتائج ميثاق الشرف الوطني الجنوبي، مصدر فخر واعتزاز كل مناضل، وثمرة سنوات من الدم والكفاح، وثورة حيت صلابة شعبها أوطان الأرض بميثاق يجسد مجموعة من أسس استعادة الدولة الجنوبية والمبادئ العامة الحاكمة وعمليات بناء الإنسان والمجتمع والدولة. حيث مثلت ولادة هذا الميثاق بقعة أمل مضيئة في لحظة تحول فارقة وتاريخية يتشارك فيها كل أبناء الجنوب بمختلف توجهاتهم في صناعة مجد الانتقال التاريخي من الشرعية

الثورية إلى الشرعية التأسيسية الدستورية التي تؤسس لبناء الوطن الجنوبي ونمائه وأمنه واستقراره ووحدته وسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه وكفالة حق مواطنيه في العيش بكرامة والتمتع بكل الحقوق الأساسية المكفولة للإنسان في شرائع السماء ومواثيق الأرض، تحت كنف دولة فيدرالية ديمقراطية مدنية شعبية، بحيث يكون شعب الجنوب صاحب السيادة، وإرادة الشعب أساس ومصدر كل سلطة وقرار.

دولة تراعي وتحترم إرادة الشعب ومصالح الشعب وتحقق آمال وتطلعات الشعب الجنوبي، وفي طليعتهم طبقة العمال والكادحين والفلاحين والفقراء، هذه الفئات المسحوقة من جماهير شعبنا الجنوبي التي دفعت ضريبة الدم من أجل تحرير وطنها الجنوبي، تستحق هذه الفئات كل العناية والاهتمام من أجل العيش بكرامة بعد هذه التضحيات الجسام والتي شكلت إرادتهم العظيمة محور العملية الثورية، وصنعت تضحياتهم الأسطورية جسر عبور نحو اللحظة التاريخية التي نستنشق نسائمها اليوم بميثاق الشرف الجنوبي في عقد إنساني فريد يحترم التنوع والتعدد في الرؤى والمشاريع السياسية والمواطنة المتساوية وحرية التعبير وتغليب لغة الحوار لحل أي خلاف وتباين وطي صفحات دورات العنف وتسيد ثقافة التصالح والتسامح والتعايش السلمي تحت مظلة العدالة الانتقالية والمعالجة الشاملة لمشاكل الأراضي وحقوق المتقاعدين المهدورة وإعادة الاعتبار للقطاع العام كمصدر أساسي للاقتصاد الوطني الجنوبي إضافة للقطاع الخاص والمختلط وتشجيع وتسهيل الاستثمار بأسس تجارية استثمارية للنهوض بالاقتصاد الجنوبي والحفاظ على الإرث الثقافي الجنوبي والاهتمام بالشباب والمرأة كونهما عماد تطور الوطن وتحريم وتجريم ثقافة التطرف والإرهاب وتجفيف منابعة وإعادة الاعتبار لسماحة ديننا الإسلامي الحنيف من خلال بناء الإنسان الجنوبي المسلم السوي عقلا وفكرا وسلوكا وترسيخ قيم الوسطية والاعتدال الديني التي عرف بها شعبنا الجنوبي عبر تاريخه الديني العريق.

كل الآمال والتطلعات بانخراط من تبقى من مكونات وشخصيات اعتبارية جنوبية للتوقيع على ميثاق الشرف ونتائج اللقاء التشاوري الجنوبي، فاستعادة الوطن الجنوبي وبنائه مسؤولية تشاركية لكل وبكل أبنائه.. هذه المرة يحيطنا أمل كبير في إمكانية الاصطفاف العريض وملامسة نصرنا المنتظر.

عاش الشعب وعاشت إرادته الجماهيرية وعنفوانه الكفاحي والثوري والنضالي التقدمي المتجذر في الأرض التي تشبه شعبها واستحقت شلالات الدم والدموع للمسيرة الثورية لشعبنا الجنوبي العظيم.

نهج الحوار والتوافق والشراكة السياسية هو السبيل الأمثل لاستعادة دولة الجنوب

الأمناء/ كتب/ ياسر الشبوطي:

لقد أثبت فخامة الرئيس القائد/ عيدروس قاسم الزبيدي - رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي وعضو مجلس القيادة الرئاسي - أن هم الوطن الجنوبي وسلامة مواطنيه واستعادة دولة الجنوب كاملة السيادة من المهرة إلى باب المندب وعاصمتها الأبدية عدن من أولوياته، وهي التي لا تقبل المساومة، ومن يقول غير ذلك فهو واهم ولم يدرك الرسائل والدلالات الواضحة التي تضمنها خطابه يوم الخميس الماضي وعشية افتتاح فعاليات اللقاء التشاوري الجنوبي والذي انطلق من 4/مايو وحتى8/مايو 2023م وضم مختلف الأطراف والمكونات والأحزاب السياسية الجنوبية ومنظمات المجتمع المدني، وذلك حينما فوت فخامته الفرصة على النافخين لكير الفتنة والحرب الأهلية بين أبناء الشعب الجنوبي الواحد، وأيا كان الاختلاف والتباين مع أفكارهم ومرجعياتهم ومشروعهم ومطالبهم أو حتى أهدافهم، حيث تنبه فخامته من خطورة أولئك الذين يريدون إغراق الجنوب في بركة من الدماء من أجل الحفاظ على مصالحهم الشخصية الضيقة وإدخال الجنوب في أزمات جديدة الوطن والشعب الجنوبي في غنى عنها.

ولعل الرئيس القائد عيدروس قاسم الزبيدي استطاع بإطلاقه لمبادرة الحوار الوطني الجنوبي الشامل والشراكة السياسية أن يحفظ ويجنب الوطن الجنوبي وأبناءه شرور الحرب الأهلية وتداعياتها المدمرة ويحفظ ماء ووجه الوطن الجنوبي وهيبته، وذلك بدعوته الحكيمة لكافة الأطراف والمكونات السياسية للدخول في شراكة سياسية حقيقية لا تقصي أحداً أو تتجاهله، حيث وضع كل الأطراف والمكونات والأحزاب السياسية في المحك وأمام خيار السلم وتغليب لغة العقل والحكمة على لغة القوة، وذلك حينما دعا إلى تشكيل اللجنة التحضيرية للتشاور الجنوبي والتعاطي مع مختلف الأطراف والمكونات والأحزاب السياسية من منطلق المصلحة الوطنية الجنوبية العليا واحترام مطالب شعب الجنوب العظيم المشروعة والعادلة في استعادة دولته الجنوبية إلى ما قبل عام 90م وعاصمتها الأبدية عدن.

لقد كان رهان الرئيس القائد عيدروس الزبيدي على إرادة الشعب الجنوبي في المضي قدما نحو استعادة الوطن الجنوبي وبناء دولته الديمقراطية الفيدرالية الجديدة والتي لا تستثني أحدًا، وبمشاركة كل الطيف السياسي الجنوبي ودون تجاهل لأحد؛ من أجل إسقاط كل الدعوات المشبوهة والهادفة لخلخلة الصف والنسيج الوطني الجنوبي من أي طرف كان، وقد جاءت دعوة فخامته لكل الأطراف والمكونات والأحزاب السياسية الجنوبية وباختلاف توجهاتها، عدا الأحزاب الدينية، للتشاور والحوار معا حول تقرير شكل ومصير ومستقبل القضية الجنوبية ولدراستها والتشاور حولها للخروج بحلول ورؤية سياسية شاملة لحلها والتي من شأنها أن تلبي طموحات وتطلعات وأماني كل أبناء الجنوب في استعادة دولته المستقلة وبناء مستقبله السياسي الديمقراطي الجديد الآمن والمستقر والبعيد عن الصراعات والتنافر والاقتتال؛ وبذلك الفعل فقد أكد فخامته على قدرته على السير بالجنوب إلى بر الأمان وقطع الطريق على المنتفعين والمزايدين من الاصطياد في الماء العكر.

وهذا يمثل دلالة هامة على دراية ووعي فخامته بتلك الأطراف المنتفعة والتي لاهم لها سوى مصالحها الشخصية والأنانية والتي دأبت على تشويه الحقائق وعبر الإعلام المضاد ومنصات السوشيال ميديا لتلعب دورًا مخادعًا وقذرًا في زرع الفتنة وتصوير الجنوب وكأنه بلد متناحر وغير مؤهل لأن يعيش مستقلاً؛ ومع الأسف ينساق البعض من العامة خلف موجات الإعلام الإخواني المعادي والمنهج ضد استقلال الجنوب ودون أن يفرق هؤلاء البعض المغرر من عامة الناس بين قضية بلادهم التحررية والمصرية والتي قدم في سبيلها شعبنا المئات بل الآلاف من الشهداء ومن دماء أبنائه وبين مواقف هؤلاء العامة من بعض الأفراد.. وهكذا تتشوه الحقائق ومنظومة القيم والانتماء للوطن الجنوبي الكبير بأبنائه . ولكن أثبت فخامته ومعه كل الخيرين من أبناء وشرفاء الجنوب الأحرار وحرائره أن خيار السلم لديهم مقدم على خيار الحرب والتي لن يستفيد منها إلا أمراء الحروب وأعداء الجنوب.